

مراتب المحبة

محمد حسان

اسمعوا هذا النداء النداء ان الذي ناداكم ورب السماء فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولاء. سبحانه اللهم هديتنا فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. بسم بسم الله الرحمن الرحيم. ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبون - 00:00:00

وتؤمنون بالكتاب كله. وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا امنا واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانام من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور مشاهدين الكرام مستمعينا الاعزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم ومع نرحب بضيفنا الكريم - 00:00:50

فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياك الله. حياك الله. اكرمك الله. واياك باذن الله تعالى. في الاية التي بها صدر هذه الحلقة في قوله تعالى آآها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله الاية الكريمة. نعم. نود ان نقف مع - 00:01:30

هذا الاشعار الالهي للمؤمنين اظهار الحكمة من عدم اتخاذ من دونهم بطانة لهم. يطيب ليبدأ بداية اقف عند مفهوم المحبة. هم. ما مفهوم المحبة؟ جميل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وحبيبنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحاب الغر الميامين. صلى الله - 00:01:50

واجه امهات المؤمنين واسألك يا رب ان تصلي علينا معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد. امين يا رب الله جل وعلا يحذر اهل الايمان ان يتخذوا بطانة من دونهم - 00:02:15

لانهم لا يقصرون في خبالهم وافسادهم يودون لهم العنت والمشقة والحر. نعم ثم يبين الحق تبارك وتعالى ما تحمله صدور اهل الايمان تجاه هؤلاء وما تحمله قلوب هؤلاء لاهل الايمان. نعم. فيقول جل جلاله - 00:02:32

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم. لا يألونكم خبالا اود ما عنتم قد بدت البغضاء من افواه وما تخفي صدورهم اكبر. قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون - 00:02:53

ها انتم اولئك تحبونهم. ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا امنا. واذا خلوا عليكم الانامل من الغيظ. قل موتوا بغيظكم. ان الله عليم بذات الصدور هل رأيتم المشهد بعينيك؟ جدا - 00:03:10

عليكم الانام بيسموه تشبيه تمثيلي. كانك تراه. نعم. هذه بلاغة في القرآن وهذه عظمة القرآن. روعة البلاء. نعم. فالمحبة كما تفضلت. بوركت كلمتنا يا دكتور محمد انا اراها من ارق الكلمات - 00:03:32

بل هي شطر العبودية الحب هو الاسلام فيه حب؟ كله حب كله حب لولا الحب ما بكى الغمام لقحط الارض جميل ولولا الحب لهجرت البلبال الغناء الفياقي الخضراء والحدائق الغناء - 00:03:54

جميل ولولا الحب فالتقى زوج بزوجة ولا والد بولده. نعم ولا ابن بوالديه ولولا الحب ما التف الغصن على الغصن بديع. ولولا الحب ما التقينا. بديع. احسنت. فالمحبة مم. كلمة لا تحدها فاخشى ان تذوب حبا - 00:04:19

ان شاء الله اسأل الله ان يجعلنا واياك من المحبين الصادقين. اللهم له ولرسوله. بداية بالمناسبة ربنا يحبنا ان الله يحب المتقين اللهم اجعلنا منهم. ان الله يحب الصابرين. اللهم اجعلنا منهم ان الله يحب المحسنين. اللهم اجعلنا منهم. فالله جل جلاله - 00:04:43

يحب اوليائه يحب اهل الايمان به. نعم. سبحانه وتعالى. وديننا دين الحب. وديننا دين الحب. ورسولنا رسول الحب. رسول الحب. اي والله بل وما جاء للخلق الا بالحب الا بالسلام. نعم - 00:05:04

الا بالرحمة وما ارسلناك الا رحمة. رحمة للعالمين. نعم في قوله تعالى ها انتم اولئك تحبونهم. نعم. من قبيل حب الخير لهم ام الحب من من اي وجهة؟ سؤال جميل ومسألة شائكة. بورك. ها انتم اولئك - [00:05:21](#)
يحبونه. نعم ذكرت ان المحبة كما يقول شيخ ابن القيم كلمة لا تكفيها الاشارة ولا تحيط بروعتها العبارة. الله فضفاضة. اه ولا يوجد تعريف للمحبة اظهر من المحبة يعني المحبة هي المحبة. هي المحبة. المحبة. لو آآ عرفت. نعم. حددت. هم. صح. حتى قال -

[00:05:36](#)

ولا تزيدها التعريفات الا شفاء وخفاء مم المحبة يا دكتور محمد اقسام حتى لا يخلط ايضا بعض اولادنا واحبابنا. احسنت اعلى واشرف مراتب المحبة محبة الله ورسوله. صلى الله عليه وسلم. هذا قسم ثاني. تام. مم. لانه تابع لازم لمحبة الله - [00:06:04](#)
احسنت از فصلت. اه. ليس معه. لانه تابع لازم لمحبة الله. لمحبة الله. يعني عشان اثبت انني احب الله لابد ان احب رسول الله. صلى الله عليه وسلم واتبعه قل ان كنتم تحبون الله. فاتبعوني يحبكم. الله. اه. انظر الى جمال القرآن. الله جميل. لن تنام - [00:06:35](#)
محبة الله لك الا ان اتبعت حبيبه صلى الله عليه وسلم. تمام. ومراتب المحبة محبة الله جل وعلا. تمام. تدبر معي قول الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم. هم. هم. والذين امنوا اشد حبا. لله. اه. هم - [00:06:55](#)

يبقى هذا هو تمام. بعض الناس تتصور ان محبة الله وكنت قد تفضلت بسؤال في اول لقاء تقريبا. نعم. عن المحبة. نعم. ليست شروطها ما ادلتها نعم محبة الله يا دكتور محمد ليست مجرد كلمات ترددها الالسنه فحسب - [00:07:18](#)
بل هي قول واعتقاد وعمل. تدبر معي هذه الاية التي تخيفني والله الله جل وعلا يقول قل ان كان اباؤكم وابناؤكم. هم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها - [00:07:39](#)
ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين كان من قدم حب هؤلاء على حب الله هو متوعد - [00:08:05](#)

بقوله تعالى فتربصوا وبقوله تعالى والله لا يهدي القوم مم. الفاسقين فمحبة الله جل وعلا دين منهج باختصار شديد. نعم. ان تمتثل امره وان تجتنب نهيه وان تقف عند حده وانت في غاية الحب له والرضا عنه. وان زلت قدمك لبشريتك - [00:08:28](#)
ووقعت في حفرة معصية فما عليك الا ان ترفع قدمك وان تغسل ثيابك بدموع التوبة والالوبة والندم وان تعاود الجوع والالوبة والالابة اليه وانت على يقين باسمائه الحسنی وصفاته العلی انه الودود التواب الرحيم الرحمن - [00:08:53](#)
الذي لو عدت اليه في اي ساعة من ليل او نهار لفرح بعودتك وتوبتك اليه. الله يفرح بعودته! نعم في دليل في البخاري ومسلم. نعم من حديث انس لا الله - [00:09:13](#)

اشد فرحا بتوبة عبده اليه او حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض الفلاة. اه فانفلتت منه راحلته وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها - [00:09:29](#)
وقد ايس من راحلته. فبينما هو كذلك اذ به يرى راحلته تقف عند رأسه وعليها طعامه وشرابه. تصور فرحته. فقال معبر عن فرحه اللهم لك الحمد انت عبيد وانا ربك. الله! ده كلمة كفر - [00:09:52](#)

كلمة كفر. الله اكبر باجماع قال عليه الصلاة والسلام اخطأ من شدة فرح. الفرح. هم. فرح الله بتوبة عبده اليه اعظم من فرحة هذا العبد. الله. بعودة اسباب الحياة اليه. وهو الغني عني. وهو الغني عني. يا ايها الناس انتم. هم. الفقراء الى الله والله هو - [00:10:09](#)
الحميد. نعم. ان يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله. جل جلاله. نعم. فاذا الله يفرح نعم اول مرتبة محبة الله. محبة الله وهي اعلى المراتب. والضابط الجميل اللي تفضلت به. نعم. بعدها. محبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:33](#)
ضابطها كما ذكرت تحقيق الايمان به عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم وتحقيق الايمان به هو نطق اللسان بنبوته ورسالته واعتقاد الجنان بنبوته ورسالته وانقياد الجوارح لطاعة واتباع سنتي - [00:10:53](#)

التزام شريعتي وتبليغ دعوته منهج جدا. منهج كامل. تمام. نعم. يبقى محبة النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. من محبة الله خدها مني يا دكتور محمد. اتفضل. على قدر حبك لله تكون محبتك لرسول الله - [00:11:11](#)

على قدر حبك لله. مم. تكون لرسول الله بل ولن تنال محبة الله الا باتباعك وحبك لرسول الله اخذ النبي يوما بيد عمر فقال له عمر وكأنه تأثر بود النبي له - [00:11:31](#)

وقرب النبي منه. هم. وقال والله اني لاحبك يا رسول الله. وكان عمره قويا في الحق. نعم. الا من نفسي يعني انا احبك اكثر من كل شيء الا من نفسي. لا اكثر من نفسي. هم - [00:11:47](#)

جبلي هذا يعني جبلي. اه. هم. فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك يعني يحب النبي اكثر من نفسه. اه انا ازيح الاشكال افضل. يا ليت. قال عمر - [00:12:02](#)

الان يا رسول الله. والله اني لاحبك اكثر من نفسي. فقال النبي الان يا عمر يعني الان قد كمل ايمانك يا عمر. كمل ايمانك يا عمر. الان فقط. كان ايمانه ناقصا كان حبه لرسول الله. ناقصا. الله اكبر - [00:12:19](#)

الان كمل ايمانك يا عمر خذ هذا الكلام الذي يكتب ورب الكعبة باغلى من ماء الذهب لامامنا الخطابي رحمه الله. عليه رحمة الله. نقله عنه الحافظ ابن حجر في الفتح. هم - [00:12:36](#)

قال ايه؟ حجر عسقلاني. اه. نعم. قال حب الانسان نفسه طبع وحب الانسان غيره اختيار بتوسط الاسباب انا احبك يا اسفاف. سليم. وانت تحبني لاسباب. نعم. انما احب نفسي في بلة. نعم. طبيعة. مم. كلام غريب. جدا. حب. حب - [00:12:49](#)

وحب الانسان غيره اختيار بتوسط الاسباب. اسمع وما اراد النبي من عمر حب الطبع اذ لا سبيل الى قلب الطباع عما جبلت عليه. وانما ارادوا اراد منه حبا اختياري بالتوسطي الاسبابي فلما نظر عمر في الاسباب فوجد رسول الله سبب نجاته من الكفر والنار - [00:13:12](#)

قال لانت احب الي من نفسي يا رسول الله. الله الله. ما قرأت اروع من هذا. مم. ولا اجمل من هذا. انا اود ان اترجمها بلهجاتنا المعاصرة. نعم. ماذا تقول فيها؟ بأسلوب بسيط. لو لم - [00:13:39](#)

كنت من اهل الكفر والنار يبقى انت اللي انقذت نفسي تبقى احب الي من نفسي. من نفسي. من نفسي صح. ما هي كانت راحة في الهلاك. كانت راحة في الهلاك. الهلاك. كان في طريق الكفر ومنه الى - [00:13:54](#)

نار. مم. فانقذني الله وانقذ نفسي بك يا رسول الله فانت احب الي من نفسي. ولذلك رب العزة قال ايه؟ النبي اولى بالمؤمنين منه. انفسهم. الله باية جميلة قوي جدا. النبي - [00:14:06](#)

اولى بالمؤمنين من انفسهم. اه. وازواجه طيب يبقى محبة سيدنا رسول الله والحديث فيها كلام جميل. طبعاً. هم الشيخ ابن القيم يقول لك واذا غرست شجرة المحبة في القلب وسقيت بماء الاخلاص والاتباع اثمرت كل انواع الثمار - [00:14:24](#)

فهي شجرة اصلها في قرار القلب وفرعها متصل بسدرة المنتهى الله جميل. خليني اسأل فاطمة يعني محمد حسان الانسان. نعم. ما مفهومه للحب؟ العطاء العطاء. نعم. عطاء مال ان تكون معطاء لكل من حولك - [00:14:45](#)

مادي ام معنوي؟ كلاهما على قدر استطاعتك في الجانب المادي. نعم. وبلا حدود في الجانب المعنوي بابتسامتك بعينك بجبرك للخاطر اجبر خاطر مسكين والله لو قلت لعامل يعمل عندك عامل يعمل معك. كيف حالك يا فلان - [00:15:10](#)

هو انت تبتسم ربما ربما تكون اعظم عند الله اجرا من اتفاق انفاقك لعشرات الالاف وانت عابس في ان تنفقوا عليه. نعم. وصدرك متضايق فالحب عطاء جميل هذا المفهوم بسيط. نعم. نعم. مراتب الحب حب الله حب رسول الله صلى الله - [00:15:34](#)

عامة. اه عامة. ضابطه ضابطه ان تحب لهم الخير وان تفرح لهم. وان تحزن لحزنهم وان تواسيهم ان استطعت وان تكون ناصحا امينا لهم مذكرا على قدر استطاعتك. نعم النبي مثل المؤمنين. مم. في توادهم وتعارفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد. بالسحر والحمى - [00:15:56](#)

نعم. هذا هو المفهوم. صحيح. اوثق عرى الايمان الحب في الله. والبغض في الله. نعم. من احب لله وابغض لله. واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. ما فيش دنيا بقى يعني ما بالعكس بل بل لن تسعد بدنياك الا بهذه الصفات الخالصة - [00:16:24](#)

المخلصة ان تحبني لله. مش بس مصالح يعني مصالح نحب عشان المصالح خلاص. فلتكن المحبة لمصلحة. وستزول هذه المحبة للمصلحة الله اكبر. اما الحب في الله لا يزول. هم - [00:16:44](#)

ما كان لله وما كان لغير الله. انقطع وانفصل. بارك الله فيك. ثم ايوه بعدها حب الله حب المؤمنين والنوع الرابع هو المحبة الشركية المحبة ماذا؟ الشركية. يعني ان تحب - [00:17:00](#)

شيئا دون الله مثلها لي بالحياة. انا احب زوجتي احب اولادي احب هذا حب فطري في ظل لها علاقة له البتة بما نؤصله. اه او مال ايه حب حب محبة شركية يحب ايه - [00:17:23](#)

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله يحب الله. الله هو الله. الله هو الشريك. شريك. والنظير. هم. والمناوي. عبدة الاصنام واللاوثان والافكار والمفاهيم. ولم - [00:17:36](#)

ما فيش اصنام ولا اوثام دلوقتي. ان كانت ممثلة في والعزلة. نعم. الان ممثلة في مناهج وافكار ونظم وايدولوجيات في عبادة افكار دلوقتي؟ اه الله اكبر هناك من يعبد الهة لو ذكرت لك - [00:17:57](#)

بعضها لضحككم بكم الا تعلم انه يوجد الان في عصر الذرة وعصر الفضائيات من يعبد الفئران الله ومن يعبد الابقار غير متصور عقلا خالص. يعني هل يصدق في عصرنا؟ اه - [00:18:16](#)

يعبد الهوى. او يعبد الهوى ده هذا اخطر اله. هم. افرايت من اتخذ الهه هواه. هواه اخطر الاليات التي تعبد الان وهناك من يعبد العقل يعبد الله. مش عبادة هيركس ويسجد. هم. لأ يقدرسه. يمجده. يمجده. هم. ويقدمه على صريح القرآن. وصحيح السنة. يقول لك لأ - [00:18:36](#)

ده عقل ما اه مش منطق فهرده. خطر عظيم. دي محبة شركية. هذا خطر عظيم. هذا هذا جرم. جرم كبير. يعني ثلاثة انواع المحبة لا حرج وهذا نحن مطالبون به. نعم. اما النوع رابع المحبة الشركية. اه هذه محرمة - [00:19:00](#)

ولا شك ان تحريمها يتفاوت بحسب درجة الحب لهذا الله من دون الله سبحانه وتعالى. هم. ومن الناس اية خطيرة جدا. جدا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - [00:19:18](#)

نعم في في درجة تانية هذه اقسام محبة. اذا نتوقف هنا حتى انتهت الحلقة ونكمل في الحلقة القادمة باذن الله تعالى. ان شاء الله. مع مع نهي الله سبحانه وتعالى او او اظهار الحكمة الالهية ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم. نعم. وصية في نهاية الحلقة ماذا تقول ما اجمل الحب - [00:19:37](#)

ولو خلت قلوبنا من الحب لصارت كالصحراء الهرداء لا ينبت فيها ورد ولا يحيى فيها نبات ولو خلت بيوتنا من الحب لاصبحت كالجسد الميت ان لم يدفن يفوح عفنه وتفوح رائحته - [00:19:57](#)

فضخ الحب من جديد في اول ليلتكم وشرابين حياتكم لتحيا البيوت ولتسعد النفوس ولتطمئن القلوب ولترقى الارواح بارك الله فيكم واحسن اليك سيدي الكريم وجعلك دليلا للحب دائما. حفظك ربي ورعاك. مشاهدينا الكرام مستمعينا الاعزاء نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الدكتور محمد - [00:20:21](#)

محمد حسان وحتى في ضمان لقاء جديد نستودعكم الله. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. في امان الله يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء ان الذين هداكم ورب السماء السماء فاذا سمعتم في الكتاب نداء - [00:20:48](#)

قولوا سمعنا ربنا ولك الولاء. سبحانهك اللهم ليتنا فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء ايها شرف عظيم للورى. فتأدبوا وتعلموا قيم يا ايها نادى بها من امنوا من كان اهل الخوف او اهل الرجاء. فاذا امرتم والتزمتهم فافرحوا - [00:21:16](#)

واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - [00:22:06](#)